

"التعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة
طولكرم"

إعداد الباحثون:

مجدي راشد جيوسي

ولاء ضرار شحرور

حميدة مؤيد عبيد

أصالة عمر مبارك

حنان نبيل ابو عودة



الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم في الفصل الدراسي الأول للعام 2022/2021م، بلغت عينة الدراسة (200) معلمة من المرحلة الأساسية وكان مجتمع الدراسة البالغ عددهم (300) معلمة في محافظة طولكرم فقط. استخدم الباحثون استبياناً لقياس واقع استخدام التعزيز في عملية الضبط وتكونت من (35) فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات يقيس كل مجال مستوى استخدام التعزيز لضبط الطالبات، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها. وللتعرف على نتائج الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية، وبينت الدراسة عدة نتائج أهمها أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وأوصى الباحثون بضرورة استخدام التعزيز لضبط الطالبات في المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: التعزيز، ضبط الطالبات، المرحلة الأساسية.

المقدمة:

تعتبر مشاكل الضبط بشكل خاص في الغرفة الصفية من أكثر القضايا التي تشغل بال المعلمات خاصة في المرحلة الأساسية، والتي بحاجة إلى إيجاد حلول مناسبة لهذه المسألة، وبالرغم من أهمية التعزيز في بناء العملية التعليمية لا بد من استخدامه لعملية الضبط الصفية، فوجب تحديد أليات ومعايير تقنية واضحة، لاستخدام طرق الضبط الصفية، كتحديد الإجابة في الحصة وبعض الطرق الأخرى للحفاظ على النظام والعمل على استخدام اسلوب التعزيز المختلف سواء كان مادي أم معنوي للطالبات، مما يدفع إلى تكرار السلوكيات المرغوبة في النظام والالتزام بها.

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي من (6-9) سنوات من أنسب المراحل بالمرحلة الابتدائية ملائمة لتوجيه وتنمية وتطوير قدرات التلاميذ لإكسابهم المهارات الحركية الأساسية ومفهوم الذات، فمن خلالها يكتسب التلميذ معايير واتجاهات وقيم جديدة ويكون التلميذ فيها أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر ضبطاً للانفعالات، فكلما زادت معرفة التلميذ بذاته كان أكثر توافقاً وانسجاماً في الحياة (فتحي، 2021)، كما أن المرحلة الإبتدائية هي ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتعهدده بالرعاية الروحية، والجسمية، والفكرية، والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل، ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه (الجهني، 2021).

ونظراً لضعف كفاية معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارات التعزيز الإيجابي وإثبات الدراسات والأبحاث العلمية الفاعلية والبرامج التدريسية في مساعدة المعلم على اكتسابه الكفايات والمهارات اللازمة وتجديد معلوماته المهنية، ولقد اقترحت الطالبة برنامجاً تدريبياً لتحسين مهارة التعزيز الإيجابية لدى المعلمين (الفتحي، 2014)، أي أن المعلمين هم الأكثر تأثراً بمشكلات الضبط المدرسي، لذا لا بد من التركيز عليها بهدف البحث عن مصادر مشكلات الضبط الدراسي من ناحية ومن ناحية أخرى معرفة المعوقات التي تحد من ممارسة المعلمين لأساليب الضبط الدراسي في المدارس (المطيري، 2015).

وتعتبر مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من (1- 4) من المراحل المهمة في حياة الطالبة لأنها تعتبر الفرصة الأولى التي يتلقى فيها التلاميذ الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح لها بالتهيؤ للحياة وممارسة دورها كمواطنة منتجة (الرويلي، 2014).

أشكال الضبط الصفّي وأنماطه:

- **المفهوم التسلطي:** ويتم ضبط سلوك الطلبة وفق هذا المفهوم من خلال السلطة والقوة، ويتمثل الهدف الأساسي للمعلم في تنفيذ النظام والحفاظ عليه، وينظر للإدارة الصفية حينها بأنها مجموعة من الأنشطة يتحقق بها النظام داخل الصف.
- **المفهوم القائم على التسامح:** ويتميز هذا النمط بتوفير القدر الأعلى من الحرية المطلقة للطلبة لتحقيق النمو الطبيعي لهم، وفي ضوءها تكون الإدارة الصفية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لزيادة حرية الطلبة داخل الصف.
- **المناخ الاجتماعي الانفعالي الإيجابي:** يعتمد هذا المفهوم إلى حقيقة أن التعلم يتحقق بأقصى درجة من الفاعلية عندما يكون مناخ الصف اجتماعياً انفعالياً إيجابياً، وبموجبه تكون الإدارة الصفية مجموعة من الفعاليات التي يستخدمها المعلم في تنمية العلاقات الإنسانية الجيدة وتهيئة مناخ إنفعالي إيجابي داخل الصف.
- **مفهوم مبادئ تعديل السلوك:** يقوم هذا النمط على دور المعلم الإيجابي في تعديل سلوك الطلبة، لذلك تتمثل الإدارة الصفية بمجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية السلوك الإيجابي في تعديل سلوك الطلبة (المرهون، 2018).

تصنيف المعززات:

- **المعزز الأولي:** هو المثير الذي يؤدي بطبيعته إلى تقوية السلوك من دون خبرة سابقة أو تعلم (كالأطعام والشراب والدفء وتجنب الألم وتجنب البرد).
- **المعزز الثانوي:** فهو المثير الذي يكتسب خاصية التعزيز من خلال اقترانه بالمعزز الأولي ولهذا سمي أحياناً بالمعزز المتعلم أو المعزز الشرطي، وأشهر أنواع هذا التعزيز هي النقود التي لم تكن تعني للإنسان شيئاً في البداية ولكن ارتباطها بالحصول على أشياء كثيرة جداً جعلها تصبح من أقوى المعززات (علي، 2019).

أنواع التعزيز الإيجابي:

- **التعزيز الاجتماعي:** لفظي مثل: أحسنت، غير لفظي مثل: الابتسامة، الربت، الإصغاء الجيد الاستحسان بلامح الوجه، التصفيق، لوحة الشرف، شهادة التقدير، رسالة ثناء لولي الأمر وغيره.
- **التعزيز المادي:** ويسمى الملموس لأن الشخص يستطيع أن يلمسه بنفسه مثل الماء والغذاء، ولكن لا بد أن يصاحب التعزيز المادي تعزيز اجتماعي مصاحب حتى يكون أكثر فعالية، مثلاً أن تقدم جائزة لتلميذ مع الابتسامة له وإظهار علامات الرضى.
- **التعزيز بالأنشطة:** منها السماح للطفل بممارسة الأنشطة التي يحبها إذا سلك بعض السلوكيات التي يمكن أن تعززها أو نعدلها بالأنشطة مثلاً: إذا جلس للمذاكرة في وقتها المحدد دون أن يُطلب منه ذلك (أحمد والشيخ، 2015).

أهداف الضبط المدرسي:

يشير العريدي أنّ تحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال عملية الضبط المدرسي تتم من خلال:

تهيئة البيئة المدرسية المستقرة والمعززة لنجاح العملية التربوية والتعليمية، تنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية وتحقيق التوافق بين سلوكيات الطلاب وضوابط المدرسة ومعاييرها والقيم الاجتماعية، دعم النمو النفسي والاجتماعي للطلاب من خلال تربيته على اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة أثناء الدوام المدرسي وخارجه، تدريبه على الاتزان الانفعالي والنفسي، والحد من المشكلات السلوكية التي تستهلك جزءاً كبيراً من جهود واهتمام منسوبي المدرسة في معالجتها (العريدي، 2021).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التعزيز: هو توفير الحافز مباشرة بعد السلوك الذي ينتج عنه زيادة في استخدام هذه السلوكيات (McLeod & Hardy, 2020).

التعزيز حسب رأي الباحثون: هي عملية تقوم بها المعلمة عن طريق الألفاظ والأفعال والتشجيع ففي المرحلة الأساسية تستخدم التعزيزات المادية لمسألة تؤثر تأثيراً كبيراً على الطالبات ويعمل على تشجيعهن وتكرار السلوك مما يؤدي إلى التفكير .

ضبط الطلاب: هي التدخلات السلوكية الإيجابية التي تدعم نهجاً لتدريس التوقعات السلوكية ومنع السلوكيات غير المرغوب فيها عادةً، ويتم تقديمها في مستويات حيث يتلقى جميع الطلاب إجراءات وقائية فعالة (Mann et al., 2020).

وحسب رأي الباحثون: هي عملية تقوم بها المعلمة داخل الصف تحديداً، لضبط الطالبات وتعليمهن النظام وعدم التكلم من غير إذن واستخدام أساليب العقوبة في حال الإخلال في النظام.

المرحلة الأساسية: هو دور معلمي المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في توعية التلاميذ بمفاهيم الثقافة الصحيحة بمديرية التربية والتعليم وسبل تحسينه من وجهة نظر المعلمين (مخامرة، 2020).

أما المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الباحثون: هي مرحلة جديدة على حياة الطالبات وتهدف إلى تعليمهن وتربيتهن بالطرق المناسبة والصحيحة وتزويدهن بالقيم والسلوكيات والمهارات والعمل على تطوير ذاتهن.

وأشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية التعزيز والتي برزت من خلال دراسة (Yusri et al., 2020) بعنوان تقييم التعزيز الإيجابي اللفظي للمعلمين أثناء الدراسة من المنزل في ظل أزمة كورونا، في منطقة أندونيسيا، العينة (310) معلم ومعلمة، المنهج الوصفي، الأداة مقابلة تظهر نتيجة أخرى أن المعلمات قمن في كثير من الأحيان تعزيزاً إيجابياً أكثر من الذكور. كان نوع التعزيز الإيجابي الذي قدمه هذان الجنسان المختلفان مختلفاً أيضاً. تظهر نتيجة أخرى أن المعلمات قمن في كثير من الأحيان تعزيزاً إيجابياً أكثر من الذكور، كان نوع التعزيز الإيجابي الذي قدمه هذان الجنسان المختلفان، التوصيات الحرص من قبل المعلمين على تقديم التعزيز الإيجابي بكافة أشكاله للطلاب سواء كان التعليم من المنزل أو مباشرة في الصف الدراسي في مختلف المراحل الدراسية.

ووضح (Hallmark, 2018) تحليل مخالفات إنضباط الطلاب بعد تنفيذ برنامج تعليم الشخصية وتعزيز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة الإعدادية، في شيكاغو، وكان المجتمع يتضمن موظفين وطلاب، وكانت عينة الدراسة تتألف من 1655 طالباً في المرحلة

الإعدادية من 14 مدرسة، واستخدم المنهج الوصفي، وكانت المقابلة هي أداة الدراسة، وخرجت الدراسة بأهم النتائج التالية وجد أن التدخل فعال بسبب نظام المكافآت والمفردات الشائعة ويوصى باستخدام هذا التدخل في المستقبل كتدخل على مستوى المدرسة ، ولكن يتم قياس فعالية التدخل من خلال تأثير التدخل على مجموعات طلابية محددة وسلوكيات الطلاب المحددة.

وأشارت دراسة (Niswaty et al., 2017) إلى تأثير تعزيز المعلم لتحفيز الطلاب، في منطقة اندونيسيا، ويتكون المجتمع من 66 شخصا، وتتكون العينة 55 شخصا مثل المستفتي، باستخدام أسلوب أخذ العينات وهو أخذ العينة العشوائية الطبقة النسبية، تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي الملاحظة والاستبيانات، والتوثيق كانت تقنيات تحليل البيانات المستخدمة هي التحليل الإحصائي الوصفي التي استخدمها الباحث، باستخدام النسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعياري وللتحليل الإحصائي الإستنتاجي باستخدام إختبار المعيارية للبيانات وتحليل الارتباط اللحظي للمنتج وتحليل الانحدار الخطي البسيط، وتشير نتائج البحث إلى أن تعزيز المؤشرات المتعلقة المعلمون في المدرسة المهنية في فئة جيدة، تقوية لفظية، تعزيز إيمائي، أنشطة التعزيز، نهج التعزيز، لمسة التعزيز، وعلامة التعزيز لتحفيز طلاب الصف العاشر، تعتبر كفاءة المهارات الإدارية لإدارة المكاتب في المدرسة المهنية.

وتوصلت دراسة أبو اسعيفان (2015) إلى دور المدرسة الأساسية في تعزيز الاعمال التطوعية لدى طلبتها بالصفوف العليا في محافظة الزرقاء، وتتكون مجتمع الدراسي ممن طلبة الصف التاسع والعاشر من الذكور والاناث وتتكون العينة ممن 396، وتم استخدام منهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة وتكونت من 39 فقرة موزعة على أربعة مجالات، وخرجت الدراسة بأهم النتائج الآتية ان جوانب دور المدرسة في التعزيز وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى $\alpha=0.05$ تعود للمتغيرات في البحث.

وهدف دراسة الرويلي (2014) إلى المشكلات الضبط الصفي لدى معلمي مرحلتي التعليم الاساسية وفقاً لبعض المتغيرات في منطقة الجون في السعودية، وتكون المجتمع الدراسي من جميع معلمين الذكور المرحلة الأساسية للفصل الدراسي الأول، وتتكون العينة من 78 معلما من الذكور التلاميذ، وتراوحت اعمارهم بين 23- 56 سنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الاداة استمارة البيانات الشخصية للمعلم، ومقياس مشكلات الضبط الصفي، وأشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائية في مشكلات الضبط الصفي ككل بين المعلمين في إتجاه معلمي المرحلة المتوسطة وهي دالة عند مستوى (0,05). وفي إتجاه المعلمين أقل من (35) سنة عند مستوى دلالة (0,01) وقام الباحث بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة وطرح التوصيات والمقترحات البحثية.

وانتقدت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة (Yusri et al., 2020) أن نسبة التعزيز للأنتى كانت مرتفعة وأشكال التعزيز، ودراسة ودراسة أبو اسعيفان (2015) أنها للمرحلة الدنيا.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغير الجنس (المعلمات) فقط بينما الدراسات الأخرى تناولت كلا الجنسين مثل دراسة (Yusri et al., 2020) تناولت كلا الجنسين ودراسة الرويلي (2014) فقط الذكور ودراسة أبو اسعيفان (2015) كانت عبارة عن ذكور وإناث، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغير الأداة مثل دراسة (Ayebo & Assuah 2017) أنها استخدمت أداة المقابلة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها التعزيز ودوره في ضبط الطالبات للمرحلة الأساسية وبالتحديد كانت من (1-4) وكانت من وجهة نظر المعلمات فقط.

وتنوعت الدراسات السابقة في المنهج فبعضها اختلفت مع دراسة أبو اسعيفان (2015) أنه في دراسة جالسة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الضبط الصفّي، بينما الدراسة الحالية كانت نتيجة أنه يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية في مشكلات الضبط الصفّي.

مشكلة الدراسة:

تعتبر عملية ضبط الطلبة في الصف الدراسي من أهم مهارات التدريس ونظراً لوجود صعوبات تواجه المعلمات في ضبط الطالبات، ولاسيما في الغرفة الصفية أثناء الشرح أو خارجها، مما تعاني المعلمات في المرحلة الأساسية من ضعف انتباه الطالبات وتشتت أثناء التدريس وذلك يعود لأسباب كثيرة، وللتعديل على سلوكيات الطالبات يتم استخدام أساليب ووسائل تحد من الفوضى وإهدار الوقت من قبل الطالبات بسبب عدم الإلتزام، ويتم وجود بعض الصعوبات والمشكلات في تنظيم والترتيب للطالبات أثناء مشاركتهن مما يولد ضياع الوقت فالعمل على إصلاح المشكلات في حال حدوثها.

ويعتبر توفير النظام داخل غرفة الصف التي تشغل المعلمين وتستنفذ وقتهم وجهودهم وبشكل خاص في المرحلة التعليم الأساسية، حيث يأتي التلاميذ من بيئات مختلفة ويتعاملون معهم أنماط سلوكية متفاوتة وبعض هذه السلوكيات مرغوب منها والآخر غير مرغوب (الرويلي، 2014)، حيث أثبتت أن بعض الطلاب يتلقون الثواب المعنوي وهذا يساعدهم في التخلص من بعض المشكلات النفسية وتحسين مستواهم ويدفعهم إلى سلوكيات إيجابية، لذا نبع الاحساس في المشكلة وبالتالي أهمية إجراء هذا البحث لدراسة وتتبع طرق التعزيز الشائعة التي يستخدمها معلمو الطلبة (علي، 2019).

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

ما مدى تأثير التعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما علاقة التعزيز بضبط الطالبات في الغرفة الصفية؟
- ما أهم المشاكل التي تواجه المعلمات في ضبط الطالبات في الغرفة الصفية؟
- ما مدى تأثير استخدام التعزيز من قبل المعلمة في ضبط الطالبات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ للتعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية؟

فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ للتعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) للتعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) للتعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم .
- الكشف عن أثر كل من متغيرات (الحالة الاجتماعية، الخبرة، الدرجة العلمية) لدى المعلمات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

البيئة التي يحدث فيها التعليم خاصة الغرفة الصفية لها تركيز كبير في ضبط الطالبات عند التعليم، فتبذل المعلمة الجهد للعمل على الترتيب والتنظيم لتوفير الوقت وتحقيق الأهداف ولاسيما أثناء تعزيز الطالبات، إذ أن التعزيز يلعب دور مهم في تحصيل الطالبات ويعمل على تحفيزهم للإستجابة والتكرار، فيساعد التعزيز في وجود نظام، فعند وضع الأنظمة والقوانين للإجابة عن السؤال أو الفكرة يعمل على وجود السيطرة داخل الصف أي أن المعلمة هي المنظمة والميسرة للعملية التعليمية فعند إثارة دافعية الطالبات للتعليم والإجابة عن الأسئلة يشعرون بالتميز والتفوق فالصف المنضبط يكون أكثر في التعلم والإجابة، بعيداً عن الضوضاء والمشاكل.

الأهمية التطبيقية:

يسهم استخدام التعزيز إلى أفضل أسلوب ضبط الطلاب، وتعزيزهم من خلال فهم خصائصهم ومستوياتهم والفروق الفردية لديهم، وستفيد هذه الدراسة المعلمين حيث تجعلهم يقومون بتنظيم خططهم الدراسية وتتمتع الدراسة بفائدة علمية من حيث أنها تساعد المسؤولين التربويين على إتخاذ قرارات وتبني إستراتيجيات إيجابية في مجال ضبط الصف لحفظ النظام فيه من جهة، ومجال تدعيم العملية التعليمية في المؤسسات التربوية من جهة أخرى والتعرف على أكثر من أساليب الضبط الصفي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022)م.
- **الحدود المكانية:** شملت جميع مدارس الإناث الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا من (1-4) في مدينة طولكرم.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة من خلال تقديم استبانة لمعلمات المرحلة الأساسية.
- **الحدود الموضوعية:** التعزيز ودوره في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر بيانات مفصلة عن متغيرات الدراسة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يصف هذا المنهج ما هو كائن ويفسر ويحدد الظروف والعلاقات بين الوقائع، كما يتضمن تفسيراً للبيانات والمعلومات المتحصل عليها بهدف استخلاص النتائج (النعيمة، 2009)، كما أنه يبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها أو مجالها لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث والتصحيح والتحديد أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر (ملحم، 2002)، ونفذ الباحثون هذا المنهج من خلال وصف متغيرات الدراسة والخصائص الديمغرافية لأفراد العينة المستجيبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، والبالغ عددهم للسنة الدراسية 2021-2022م (300) معلمة وذلك وفق إحصائيات دائرة التخطيط في مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم.

عينة الدراسة:

اختار الباحثون عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة الميسرة غير الاحتمالية، وذلك لصعوبة الوصول لأفراد العينة، حيث بلغت حجم العينة (200) معلمة من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن = 200)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الحالة الاجتماعية	عزباء	77	38.5
	متزوجة	123	61.5
	المجموع	200	100%
سنوات الخبرة	1-5	82	41.0
	6-10	55	27.5
	11-15	30	15.0
	16 فأكثر	33	16.5
	المجموع	200	100%
	دبلوم	42	21.0

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن = 200)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
	بكالوريوس	122	61.0
المؤهل العلمي	ماجستير فأعلى	36	18.0
	المجموع	200	%100

أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثون على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قاموا بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، وحيث بلغ عدد هذه الفقرات (35) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات رئيسية والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2) : توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المجال	أرقام الفقرات في المجال	عدد الفقرات
الإدارة المدرسية	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10	10
التعليم التربوي	11,12,13,14,15,16,17,18,19,20	10
مهارة التدريس	21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31,32,33,34,35	15
المجموع		35

صدق أداة الدراسة:

استخدم الباحثون نوعين من الصدق وهما:

الصدق الظاهري:

قام الباحثون بعرض أداة البحث في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، العاملين في الجامعات الفلسطينية بكليات العلوم التربوية لإبداء رأيهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للجزء الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل جزء من أجزاء متغيرات البحث الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة البحث، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على

عينة الدراسة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة 81% وهو ما يشير الى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (عودة، 1998)، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع البعد الواردة فيه، لإظهار مدى اتساق الفقرات في قياس البعد الذي تنتمي إليه، بمعنى أن كل فقرة تهدف إلى قياس المفهوم نفسه الذي تقيسه الفقرات الأخرى في نفس البعد، وبحيث تعكس معاملات الارتباط صدق التكوين للبعد، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للبعد الواردة فيه

المجال الأول : الإدارة المدرسية			المجال الثاني: التعليم التربوي			المجال الثالث : مهارة التدريس		
الفقرة	الارتباط مع مستوى البعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط مع مستوى البعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط مع مستوى البعد	الدلالة
1	0.443**	0.00*	11	0.278**	0.00*	21	0.278**	0.00*
2	0.510**	0.00*	12	0.400**	0.00*	22	0.400**	0.00*
3	0.484**	0.00*	13	0.383**	0.00*	23	0.383**	0.00*
4	0.516**	0.00*	14	0.462**	0.00*	24	0.462**	0.00*
5	0.548**	0.00*	15	0.521**	0.00*	25	0.521**	0.00*
6	0.478**	0.00*	16	0.496**	0.00*	26	0.496**	0.00*
7	0.396**	0.00*	17	0.452**	0.00*	27	0.452**	0.00*
8	0.329**	0.00*	18	0.422**	0.00*	28	0.422**	0.00*
9	0.334**	0.00*	19	0.372**	0.00*	29	0.372**	0.00*
10	0.438**	0.00*	20	0.516**	0.00*	30	0.516**	0.00*
						31	0.278**	0.00*
						32	0.400**	0.00*
						33	0.383**	0.00*
						34	0.462**	0.00*
						35	0.521**	0.00*

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) * دال عند مستوى الدلالة (0,05)

تشير نتائج الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات كل بعد من أبعاد الدراسة كان مرتفعاً ومناسباً لقياس دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، حيث أشارت النتائج إلى أن قيم

معاملات الارتباط لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت ما بين (0,278- 0,548) وبدلالة إحصائية (0,01) و(0,05)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الدراسة، لم يتم حذف أي فقرة من تلك الفقرات، حيث أن جميع الفقرات على جميع الأبعاد تتمتع بدرجات صدق عاملي مناسبة عند مستوى الدلالة (0,05)، وهناك فقرات حظيت بصدق عاملي عند مستوى دلالة (0,01) إذ ذكر (عودة ومكاوي، 1992) أن معاملات ارتباط الفقرات يجب أن لا تقل عن معيار (0,20)، وهذا يدل على صدق فقرات هذا المحور وقدرتها على قياس ما هدفت لقياسه.

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة أن يعطي المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة استخدامه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، لأن الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها ولا الأخذ بنتائجها، وبالتالي ستكون نتائج الدراسة غير مطمئنة ومضللة، وقد تحقق الباحثون من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ونتائج الجدول (4) توضح ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد الأداة

قيمة كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	البعد
0.753	10	الإدارة المدرسية
0.704	10	التعليم التربوي
0.812	15	مهارة التدريس
0,758	35	الدرجة الكلية

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (4) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا كانت مقبولة على جميع أبعاد ومجالات أداة القياس وبلغت على التوالي (0,753، 0,704، 0,812، 0,758) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، فقد أشار (Sekaran & Bougie, 2010) بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت $(\text{Alpha} \geq 0,60)$.

تصميم الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: (Independent Variables)

- الحالة الاجتماعية وله مستويان: عزباء، متزوجة.
- سنوات الخبرة: وله أربعة مستويات: (1-5) (6-10) (11-15) (16 فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: دبلوم بكالوريوس ماجستير فأعلى.

المتغير التابع: (Dependent Variables)

جميع المجالات التي تقيس دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التأهيلية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغير الحالة الاجتماعية.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.
- معادلة كرونباخ - ألفا (Cronbach's Alpha)، من أجل قياس الثبات من خلال حساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء التكويني لفقرات أداة الدراسة.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

ما دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجدول (7،6،5) تبين ذلك، بينما يبين الجدول (8) يبين ترتيب المجالات تبعاً لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، ومن أجل تفسير النتائج ولتحديد دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم حُوّلت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (4-1=5)، ثم قسمت على (5) فترات (4-5=0,8)، وعليه فإن طول الفترة هو (0,8)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدرجات، وبيان ذلك فيما يلي:

- المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة مرتفعة جداً.
- المتوسط الحسابي (3.41 - 4.20 ويعادل 78,2% - 84,0%) درجة مرتفعة.
- المتوسط الحسابي (2.61 - 3.40 ويعادل 52,2% - 68,0%) درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي (1.81 - 2.60 ويعادل 36,2% - 52,0%) درجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي (أقل من 1.81 ويعادل، 36,2% فأقل) درجة منخفضة جداً.

مجال الإدارة المدرسية:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب درجة الأهمية

# الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	4.4150	0.84042	88.30	مرتفعة جدا
2	4.2500	0.95502	85.00	مرتفعة جدا
3	4.1600	1.11382	83.20	مرتفعة
4	4.0600	1.14145	81.20	مرتفعة
5	3.9650	1.17502	79.30	مرتفعة
6	3.9550	1.05286	79.10	مرتفعة
7	3.9550	0.99394	79.10	مرتفعة
8	3.9550	1.12217	79.10	مرتفعة
9	3.8600	1.17785	77.20	مرتفعة
10	3.4750	1.32596	69.50	مرتفعة
الدرجة الكلية لمجال الإدارة المدرسية				
	4.0050	0.48967	80.10	مرتفعة

*أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (50)

يتضح من خلال الجدول (5) أن دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الإدارة المدرسية كان مرتفعاً جداً على الفقرات (1،2) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات على التوالي (88,30%، 85%)، وكان دور التعزيز تبعاً لمجال الإدارة المدرسية مرتفعاً على الفقرات على الفقرات (3-10) حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (83,20% - 69,50%)، أما الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الإدارة المدرسية فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات هذا المجال (80,10%).

مجال التعليم التربوي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال التعليم التربوي مرتبة تنازلياً حسب درجة الأهمية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1 يساهم التعزيز بالمنافسة بين الطالبات.	4.3350	0.85230	86.70	مرتفعة جداً
2 أعطي فرصة للطالبة الاجابة مرة اخرى لتعزيها.	4.2450	0.82363	84.90	مرتفعة جداً
3 أرى من الضروري استخدام المدح والثناء للالتزام بالنظام.	4.1650	1.09259	83.30	مرتفعة
4 تشكل المكافأة تعزيراً فاعلاً مما يساهم بالضبط الصفي.	4.1200	0.83612	82.40	مرتفعة
5 اهمال الواجب البيتي يقلل من استخدام التعزيز	4.1000	1.04184	82.00	مرتفعة
6 لاحظ الانتظام داخل الغرفة الصفية اثناء الشرح.	3.9500	1.09705	79.00	مرتفعة
7 دمج محتوى الدرس بالنظام يساعد على ضبط الصف.	3.8050	1.23475	76.10	مرتفعة
8 يساهم قلة استخدام التعزيز بالتراجع عن النظام.	3.6150	1.15475	72.30	مرتفعة
9 تزداد حركة الطالبات اثناء التعزيز.	3.6050	1.21091	72.10	مرتفعة
10 وجود عدد كبير من الطالبات المشاكسات أثناء التعزيز.	3.4200	1.30850	68.40	مرتفعة
الدرجة الكلية لمجال التعليم التربوي				مرتفعة
3.9360				78.72
0.46127				مرتفعة

*أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (50)

يتضح من خلال الجدول (6) أن دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال التعليم التربوي كان مرتفعاً جداً على الفقرات (1،2) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابة المبحوثين على هذه الفقرات على التوالي (86,70%، 84,90%)، وكان دور التعزيز تبعاً لمجال التعليم التربوي مرتفعاً على الفقرات (10-3) حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابة المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (83,30% - 68,40%)، أما الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال التعليم التربوي فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (78,72%).

مجال مهارة التدريس:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعا لمجال مهارة التدريس مرتبة تنازلياً حسب درجة الأهمية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	4.3900	0.80694	87.80	مرتفعة جدا
2	4.2900	0.89437	85.80	مرتفعة جدا
3	4.0950	1.10548	81.90	مرتفعة
4	4.0600	1.12817	81.20	مرتفعة
5	4.0450	1.04808	80.90	مرتفعة
6	4.0100	1.20714	80.20	مرتفعة
7	3.9400	1.11473	78.80	مرتفعة
8	3.9250	1.21522	78.50	مرتفعة
9	3.7250	1.28359	74.50	مرتفعة
10	3.6650	1.32725	73.30	مرتفعة
11	3.6100	1.30630	72.20	مرتفعة
12	3.5350	1.39229	70.70	مرتفعة
13	3.4700	1.27563	69.40	مرتفعة
14	3.4450	1.35133	68.90	مرتفعة

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال مهارة التدريس مرتبة تنازلياً حسب درجة الأهمية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
15 الترفيه الموجه في الحصة يعمل على افتقار النظام ويحد من التعزيز	3.3550	1.42094	67.10	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال مهارة التدريس	3.837	.47488	76.75	مرتفعة
	3	0		

*أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (75)

يتضح من خلال الجدول (7) أن دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال مهارة التدريس كان مرتفعاً جداً على الفقرات (1،2) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات على التوالي (87,80%، 85,80%)، وكان دور التعزيز تبعاً لمجال مهارة التدريس مرتفعاً على الفقرات (14-3) حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (81,90% - 68,90%)، وكان دور التعزيز تبعاً لمجال مهارة التدريس متوسطاً على الفقرة (15) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرة (67,10%)، أما الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال مهارة التدريس فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات هذا المجال (76,75%).

ترتيب المجالات حسب دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم:

جدول (8) ترتيب المجالات حسب دور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم مرتبة تنازلياً حسب درجة الأهمية.

المجالات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1 الإدارة المدرسية	4.0050	0.48967	80.10	مرتفعة
2 التعليم التربوي	3.9360	0.46127	78.72	مرتفعة
3 مهارة التدريس	3.8373	0.47488	76.75	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.9261	0.37317	78.52	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (8) ما يأتي:

- الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (78,52%).
- ترتيب المجالات تبعاً لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم جاء على النحو الآتي:
 - المرتبة الأولى: الإدارة المدرسية.
 - المرتبة الثانية: التعليم التربوي.
 - المرتبة الثالثة: مهارة التدريس.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .
 ومن أجل فحص الفرضية استخدمت اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في والمتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

مستوى الدلالة المحسوب	متروجة ن = 123 (ت) المحسوبة	عزباء ن = 77		الحالة الاجتماعية		
		الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	
0.00*	-3.699	0.45031	4.1033	0.51160	3.8481	الإدارة المدرسية
0.04*	-2.168	0.40696	3.9789	0.53248	3.8675	التعليم التربوي
0.02*	-2.312	0.47482	3.8981	0.46157	3.7403	مهارة التدريس
0.00*	-3.303	0.32485	3.9934	0.41974	3.8186	الدرجة الكلية

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من الجدول (9) أن قيم مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم وعلى جميع المجالات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية قد بلغت على التوالي (0,00، 0,04، 0,02، 0,00) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في

ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات المتزوجات .

ويفسر الباحثون هذه النتيجة أن تعزيز الطالبات في المرحلة الأساسية لضبطهن لا يحدد للمعلمة سواء أكانت متزوجة أو عزباء لأنها تتبع إجراءات التدريس وتعليمات الإدارة المدرسية في ضبط الطالبات سواء بالتعزيز المادي أو اللفظي، فالمتزوجة ترى أبنائها وتستخدم الطرق المناسبة مما يستدعي استخدامها لطالباتها في المدرسة كالضبط أو التعزيز وخاصة المرحلة الصغيرة، كما أن المعلمة العزباء تطرقت إلى كيفية التعامل والتدريس من دورات أو برامج للمعرفة أو تدريبات من قبل الاستخدام الأفضل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والجدول (10) و(11) تبين ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	1-5	6-10	11-15	16 فأكثر
المجالات	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الإدارة المدرسية	4.0756	4.0127	3.7833	4.0182
التعليم التربوي	4.0098	3.9509	3.8167	3.8364
مهارة التدريس	3.8911	3.7648	3.7756	3.8808
الدرجة الكلية	3.9921	3.9095	3.7919	3.9118

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	0.892	3	0.631	2.197
					0.06

			0.234	196	45.823	داخل المجموعات	
				199	47.715	المجموع	
0.12	1.927	0.404	3	1.213	بين المجموعات		
		0.210	196	41.128	داخل المجموعات	التعليم التربوي	
			199	42.341	المجموع		
0.37	1.039	0.234	3	0.703	بين المجموعات		
		0.225	196	44.174	داخل المجموعات	مهارة التدريس	
			199	44.877	المجموع		
0.08	2.244	0.307	3	0.920	بين المجموعات		
		0.137	196	26.791	داخل المجموعات	الدرجة الكلية	
			199	27.711	المجموع		

** دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,01)$

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$

يتضح من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم وعلى جميع المجالات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة قد بلغت على التوالي (0,06، 0,12، 0,37، 0,08) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة $(\alpha \leq 0,05)$ أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة لا يوجد فرق في سنوات الخبرة لدى المعلمات في تعزيز الطالبات لضبطهن، فسنوات الخبرة ليس لها تأثير في استخدام التعزيز لطالبات المرحلة الأساسية لأن التعزيز يستخدم في المراحل الأساسية بكثرة للعمل على ضبط الطالبات الصغار، فالمعلمات سواء كانت سنواتها التدريسية أقل أو أكثر ستعزز الطالبات للعمل على ضبطهن كي تعمل على وجود نظام وعدم الإخلال فيه، وكذلك المعلمات ذات السنوات الأكثر ستستخدم التعزيز لمرور طالبات عليهن من قبل مما تعمل على إخبار جميع المعلمات لاستخدام طرق التعزيز المناسبة مما يجعل جميع المعلمات تسرن على هذا المبدأ.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والجدول (12) و(13) تبين ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المجالات	المؤهل العلمي		ماجستير فأعلى
	دبلوم	بكالوريوس	
الإدارة المدرسية	4.1262	3.9992	المتوسط
التعليم التربوي	4.0071	3.9738	المتوسط
مهارة التدريس	3.8778	3.8683	المتوسط
الدرجة الكلية	4.0037	3.9471	3.7645

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط "ف" الانحراف	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	1.154	2	0.577	0.09
	داخل المجموعات	46.561	197	0.236	
	المجموع	47.715	199		
التعليم التربوي	بين المجموعات	1.989	2	0.995	0.00*
	داخل المجموعات	40.351	197	0.205	
	المجموع	42.341	199		
مهارة التدريس	بين المجموعات	1.019	2	0.510	0.10
	داخل المجموعات	43.858	197	0.223	
	المجموع	44.877	199		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.247	2	0.623	0.01**
	داخل المجموعات	26.465	197	0.134	
	المجموع	27.711	199		

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) (** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0,01$)

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على المجالات (الإدارة المدرسية، مهارة التدريس) تبعا لمتغير المؤهل العلمي قد بلغت على التوالي (0,09، 0,10) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية

على هذه المجالات، أما بالنسبة للدرجة الكلية و مجال التعليم التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي فقد بلغت قمية مستوى الدلالة المحسوب على التوالي (0,00، 0,01) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في المتوسطات الحسابية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (14) توضح ذلك.

جدول رقم (14) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم ومجال التعليم التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	(أ) المؤهل العلمي	المؤهل (ب) المؤهل العلمي	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة Sig. *
التعليم التربوي	دبلوم	بكالوريوس	0.03337	0.08097	0.68
		ماجستير فاعلي	0.28214*	0.10279	0.00
	بكالوريوس	دبلوم	-0.03337	.08097	0.68
		ماجستير فاعلي	0.24877*	.08584	0.00
	ماجستير فاعلي	دبلوم	-0.28214*	.10279	0.00
		بكالوريوس	-0.24877*	.08584	0.00
الدرجة الكلية بكالوريوس	دبلوم	بكالوريوس	0.05662	.06557	0.38
		ماجستير فاعلي	0.23920*	.08325	0.00
	الدرجة الكلية بكالوريوس	دبلوم	-0.05662	.06557	0.38
		ماجستير فاعلي	0.18258*	.06952	0.00
	ماجستير فاعلي	دبلوم	-0.23920*	.08325	0.00
		بكالوريوس	-0.18258*	.06952	0.00

يظهر من الجدول رقم (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال التعليم التربوي وفي الدرجة الكلية لدور التعزيز في ضبط طالبات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك بين الفئتين (دبلوم، بكالوريوس) وبين فئة (ماجستير فاعلي) وهي دالة إحصائياً ولصالح المعلمات اللواتي مؤهلتهم العلمية دبلوم وبكالوريوس.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة أنّ المعلمات اللواتي مؤهلاتهم العلمية في الدبلوم والباكالوريوس في التعزيز لضبط الطالبات أعلى من درجة الماجستير فأعلى وذلك ليس من الضروري أن الدرجة العلمية العالية تؤثر على أساليب التدريس فمن الممكن أن دبلوم التأهيل التربوي الذي يتم أخذه يساعد كثيراً في تنوع المهارات والأساليب ويحوي على معلومات مناسبة أكثر للعملية التعليمية كما أن درجة البكالوريوس تحوي على مواد تخص المرحلة التعليمية من طرائق تدريس وتربية، أما درجة الماجستير فمن الممكن عدم إحتوائها على بعض الأسس التعليمية المدرسية إلا إذا تم اختيار تخصص لأساليب التدريس وعدم اختيار أي شيء لا يخص التدريس كعلم أو مادة أخرى وإنما ترتبط بمهارات تربوية يمارسها المعلم في داخل الصف.

وقد اتفقت هذه النتيجة دراسة أبو اسعيفان (2015) ودراسة (Yusri et al., 2020) ومع دراسة (Hallmark، 2018) ولم تختلف مع أي من الدراسات الواردة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- تفعيل المعلمين للتعزيز لدوره في زيادة تماسك السلوك المناسب.
- توظيف المعلمين للتعزيز يساهم في تحقيق التعديل والتعلم المستهدف.
- تطبيق المعلمين للتعزيز هو توظيف لمهارات التدريس والأساليب المتبعة في التربية والتعليم.
- ممارسة التعزيز تجعل التلميذ أكثر انضباطاً وانتباهاً ومنه زيادة مشاركته في الأنشطة التعليمية، وتزيد من إقباله على التعلم.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- فتحي، نهى سمير (2021). تأثير استخدام الهوائف الذكية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة بحوث التربية الشاملة، جامعة الزقازيق، (1)، 1-26.
- الجهني، سارة مسلم (2021). التجارب العلمية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الابتدائية: الصفوف الأولية أنموذجاً، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (235)، 399-433.
- الفتحي، جلييلة (2014). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين مهارة التعزيز الايجابي لمعلمي المرحلة الابتدائية: دراسة تجريبية علي عينة من معلمي التعليم الابتدائي ببلدية الرويسات (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- المطيري، نادية بنت محمد (2015). معوقات ممارسة المعلمات لأساليب الضبط المدرسي في المدارس المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس كلية التربية، (39)3، 533-567.

- الرويلي، نواف بن عبد الله (2014). مشكلات الضبط الصفّي لدى معلمي مرحلتي التعليم الأساسية وفقاً لبعض المتغيرات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، (64)، 161-175.
- علي، رشا عمر (2019). التعزيز الإيجابي الذي يمارسه معلمي ومعلمات مرحلة الأساس علي التلاميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية محلية كرري (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
- مخامرة، غادة كمال (2020). دور معلمي المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في توعية التلاميذ بمفاهيم الثقافة الصحية بمديرية تربية وتعليم بيطا، وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير)، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- المرهون، صبا عامر (2018). برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات رياض الأطفال لتحسين مهارات الضبط الصفّي لديهن، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية عمادة البحث العلمي، (45)، 515-526.
- أبو اسعيفان، ابراهيم (2015). دور المدرسة الاساسية في تعزيز الاعمال التطوعية لدى طلبتها في الصفوف العليا في محافظة الزرقاء (رسالة ماجستير)، الجامعة الهاشمية، كلية عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الزرقاء، الأردن.
- العريدي، بندر بن إبراهيم (2021). واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، كلية التربية، جامعة بورسعيد، 33، 217-179.
- أحمد، ملاك حامد، والشيخ، بدور الفاضل (2015). التعزيز الإيجابي ودوره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي محلية الخرطوم (رسالة دكتوراه)، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية معهد بحوث العالم الإسلامي، السودان، أم درمان.
- عودة، أحمد ومكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عودة، أحمد (1998). القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان: دار الأمل.
- ملحم، سامي، (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النعيمي، البياتي، خليفة (2009). طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Ayebo, A. A., & Assuah, C. (2017). Exploring Teacher's Knowledge of Classroom Management and Control. North Dakota State University Fargo USA Department of Education University of Education Winneba Ghana, Malaysian Journal of Learning. And Instruction, 1 (14), 169-185.
- Hallmark, J. H. (2018). An Analysis of Student Discipline Infractions After Implementing a Character Education and Positive Behavior Reinforcement Program at the Middle School Level Submitted by. A Dissertation Doctorate of Education, Concordia University, Chicago.

Hardy, J. H. & McLeod, R. M. (2020). Using Positive Reinforcement with Young Children, *Beyond Behavior*, 29(2), 95-107. <https://doi.org/10.1177/1074295620915724>.

Mann, A. & Fenning, P. & Song, S. & Strobach, K. (2020). A Framework for Effective School Discipline. East West Highway: ASP and American School Counselor Association (ASCA).

Niswaty, R. N. & Rusbiati, S. R. & Iuddin, J. L. & Salam, R. S. (2017). The Influence of Teacher's Reinforcement for Students Motivation. Universities Nigeria Makassar, The 1st International Conference on Education Science Art and Technology, Indonesia.

Sekaran, U. & Bougie, R. (2010). Research methods of business: Askill building approach (5th ed.). New York, NY: John Wiley & Sons Inc.

Yusri, Y. & Sinring, A. S. & Aryan, F. A. (2020). Assessing Verbal Positive Reinforcement of Teachers during School from Home in the Covid-19 Pandemic Era. Universities Nigeria Makassar, *International Journal of Instruction*, 2(14), 1308-1470.

Abstract:

The study aimed to identify the reinforcement and its role in controlling the lower basic stage students from the point of view of the teachers in Tulkarm Governorate in the first semester of the year 2020/2021 AD. The study sample included (200) female teachers from the basic stage, and the study population was (300) female teachers in Tulkarm Governorate only. The researchers used a questionnaire to measure the reality of using reinforcement in the control process, and it consisted of (35) paragraphs divided into three domains. In order to identify the results of the study, the following statistical treatments were used: Arithmetic averages, standard deviation, and percentages. The study showed several results, the most important of which is that there are no statistically significant differences on the arithmetic averages for the role of reinforcement in controlling basic stage students from the point of view of teachers in government schools in Tulkarm Governorate, depending on for a variable, marital status, years of experience, and academic qualification, the researchers recommended the need to use reinforcement to control female students in the basic stage.

Keywords: Reinforcement, Control of Students, The Basic Stage.